آخر فيه بأنه على اقل تقدير لا يمكن أن يصبح مـــن أصدقاء اسرائيل ، أما الدكتور غولدمان فيعتقد بضرورة تغيير سياسة اسرائيل تجاه الاتحاد السوفييتي ، لاعتقاده بأن الاتحاد السوفييتي هو المستفيد الاول من وجود اسرائيل ، ولا يريد أن يسعى الـــى تدميرها ، ولا يترك فرصة تفوته سواء في حديث صحفي أو مقال دون أن يذكر مقولته تلك ويعطي غولدمان بعض الاسباب التي يعتقد بأن الاتحاد السوفييتي غـــير معني بالقضاء على اسرائيل من أجلها :

١ ــ ان الاتحاد السوفييتي يدرك بأن الولايات المتحدة والعالم الغربي لن يسمحوا بذلك ، ومن المؤكد انه معني بمنع حدوث المواجهة الكبرى بين الشرق والغرب الناجمة عن هذا الامر .

٢ ــ باستثناء ذلك ، ومن ناحية السياسة الواقعية للاتحاد السوفييتي ، فان قيام اسرائيل يعتبر بمثابة هدية من السماء بالنسبة له ، وقبل مدة بسيطة قال لي سياسي اميركي كبير عندما سألته عن رأيه، ليس هنالك ثمن لا يكون الاتحاد السوفييتي مستعداً لدفعه لكي يبقي اسرائيل على قيد الحياة . لقد كان حتى الآن المستفيد الاكبـــر على الصعيد العالمي من قيام دولة اسرائيل ... » (هآرتس ٧٠/٤/٦) . وفي مناسبة اخرى يذكر بأن الاتحاد السوفييتي معني باستمرار وجود اسرائيل ، لان هذا الوجود منحه فرصة « للتوغل » في المنطقة « ... ومن ناحية أخرى فان الاتحاد السوفييتي يريد استمرار قيام اسرائيل ، ان لم يكن لاسباب اخلاقية فمن خلال دوافع أنانية ، فلولا اسرائيل لكان العالم العربي بأكثريته مؤيدا لاميركا وللغرب . فبفضل ظهور اسرائيل فقط استطاع الاتحاد السوفييتي الذي سعى الى ذلك مئات السنين ولكن بدون نجاح ، استطاع أن يتوغل في الشرق الاوسط حتى بدون حرب ، وان يحظى بموقع نفوذ سياسي واقتصادي » (يديعوت احرونوت ٧٥/١/٣١) .

ومن خلال هذه الرؤيا تجاه الاتحاد السوفييتي فانه يطالب اسرائيل مرارا بتغيير سياستها تجاه الاتحاد السوفييتي مع المحافظة على الصداقة الحميمة مع الولايـــات المتحدة والعالم الغربي ، ويوجه كثيرا من النقد لتشنج السياسة الاسرائيلية تجـــاه السوفييت .

وفيما يتعلق باحلال السلام وحصول اسرائيل على اعتراف عربي ، يرى غولدمان بأنه لا يمكن تحقيق ذلك بدون الاتحاد السوفييتي ، ولذا فاننا نراه من بين العناصر الصهيونية القليلة التي تطالب بالاسراع لعقد مؤتمر جنيف لكي يكون للاتحاد السوفييتي دور فيه ، ويساعد بذلك على تحقيق التسوية ، وقد مر معنـــا أنه يعارض اسلوب كيسينجر المعتمد على المراحل لسببين ، العامل الزمني ، والآخر ابعـــاد السوفييت بواسطة هذا الاسلوب عن المساهمة في حل الصراع ، ويرى في ذلك بمثابة تضييع لفرص السلام ، لان السلام الذي يتأتى عنه اعتراف العرب باسرائيل لن يحل في المنطقة « اذا لم توحد الدولتان الاعظم جهودهما ، ولم تتعاونا على تقريب السلام ، وليـــس بوسع الولايات المتحدة لوحدها ، أو بوسع الاتحاد السوفييتي لوحده ، القيام بذلك . الا أنهما معا يمكن لهما أن تؤديا الى اتفاق ، ذلك انه بدون الدولتين الاعظم لا يمكن لاسرائيل أو للعرب أن يتقدما سواء على الصعيد السياسي والاقتصادي أو العسكري» . (يديعوت احرونوت ٧٥/١/٣١) .

وجهة نظر غولدمان تجاه السلام مع العرب : نأتي الآن الى شكـــل السلام الذي يتوخاه الدكتور غولدمان ويسعى اليه . وقبل التطرق الى ما يطرحه في هذا المجال لا بد من الاشارة الى أن غولدمان لا يتطرق الى اجراءات السلام أو ماهيته بنفس المقدار